

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

١٥	الخميس ١ آذار ١٩٥٦	٤

رؤوس اقلام

نطالب

بتحديد المسؤوليات

في هذه الفترة العصيبة .. فترة التهديدات اليهودية والاستعمارية .. فترة الضغط الاجنبي الآثم لزج العرب في مؤامرة الصلح والاحلاف ..

اكدت بعض المصادر في لبنان ان سفينة تجاربة قد رست في مرفأ بيروت في طريقها الى حيفا لتنقل بعض المهاجرين اليهود ..

انها ليست المرة الاولى التي تلجأ فيها سفينة متجهة نحو « اسرائيل » الى مياه دولة عربية .. وتسهل مهمتها ان الشعب لن يسكت عن مثل هذه المهازل ...

ونحن اذ نأمل الا يكون النبأ صحيحاً نطالب بأجراء تحقيق سريع لمعرفة الحقيقة ولتحديد المسؤوليات ...

كلمتنا

الحياد والاحلاف

منذ بضعة ايام « احتفلت » الدول المشتركة بمجلس حلف بغداد بمناسبة مرور عام على قيامه ، ولنناقش الآن مدى صحة الفوائد العملية المزعومة التي ادعى ساسة العراق انهم سيحققونها عن طريقه .

١ – لقد ابرم ساسة العراق الحلف زاعمين ان الخطر الاول الذي يتهدد الوطن العربي في الوقت الحاضر هو الخطر الشيوعي . ولهذا يجب تكتيل كافة القوى لمجابهة هذا الخطر ، والاحلاف هي الطريق الوحيد لتكتيل هذه القوى .

نظرة واحدة صادقة الى ما يقوم به اليهود من استعدادات داخل الاراضي المحتلة اليوم ، وما يثيرونه في المحافل السياسية الدولية ، تدلنا بوضوح ان الخطر اليهودي هو الخطر الاول . وانه وحده الخطر الذي يجب ان تتحد قوى الشعب العربي للوقوف في وجهه وسحقه . . فاليهود يعتدون على الصبحة ، واليهود يعتدون على طبريا ، واليهود يعملون المستحيل للحصول على اسلحة جديدة ، واليهود يضغطون لتحقيق مشاريع الاسكان ، واليهود يسعون لتحقيق مشروع جونستون ، واليهود يستعدون لشن هجوم شامل في الربيع . . ورغم ذلك يصر مؤسسو الحلف ان الخطر الاول هو الخطر الشيوعي وليس الخطر اليهودي .

٢ – كان من نتيجة الحلف ان استبدل ساسة العراق المعاهدة البريطانية السابقة بمعاهدة ... مدتها خمس سنوات . . وقابلة للتجديد .

٣ – زعم ساسة العراق ان الحلف سيزود العراق الاسلحة الكافية لصد اي هجوم يقع على العراق او على الدول العربية ، فاذا بهذه الاسلحة عبارة عن كميات هزيلة من مخلفات الحلفاء .

٤ – كانت النتيجة الطبيعية لهذا الحلف هي تأخير سير عجلة الوحدة ، وانقسام الوطن العربي الى معسكرين بين السياسة المائعة المنحرفة وارادة الشعب العربي في طلب الوحدة والثأر .

ورفضت الدول العربية الانضمام للاحلاف ، ولنرى الآن ما حققته هذه الدول باتباعها سياسة الحياد :

١ – عقدت مصر صفقة الاسلحة التشيكية فقلبت ميزان القوى وهزت اركان « اسرائيل » .

٢ – عقدت مصر اتفاقية السد العالي التي ستساهم في رفع المستوى الاجتماعي لعرب مصر .

٣ – سارت بعض الدول العربية خطوة اولية في طريق الاتحاد والتقارب فعقدت الاتفاقات الثنائية بين مصر وسورية والسعودية .

٤ – حصلت السعودية وسورية على صفقات جديدة من السلاح من مصادر متعددة . هذا ما حققته سياسة الاحلاف . . وهذا ما حققته سياسة الحياد .

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »

طريق المجد !

الى المغرب العربي الصامد في جهـاده صمود الاطواد ، الى تونس الحمراء ، ومراكش الدامية ، والجزائر الثكلى ، أقدم عاطفة شاعر متألم قربانا بين يدي نار الجهاد ، وبجمرة عطر تضوع في ميادين النخوة ،

صراعا يا ابنة الهيجـا صراعاً ... الى ان يحسم السيف النزاعـا
ملكت الصبر من رب كريم ... وحسب الحر صبراً ما استطاعـا
ولا عجب : ينال النصر شعب ... وقد هز المهنـد واليراعـا
ألا بلغ فرنسة يوم جـاءت ... تزاحم في مراقدها السباعـا
بأن الاسـد هبت مغضبات ... وقد خشيت على الوطن الضياعا
أبنت القيروان ؟ وقد تهادت ... اليك البيض تصطرع اصطراعا
اليك النصر ، دون النصر حتف ... وبعض الحق ينتزع انتزاعـا
أأرض الاولـين سموت طهراً ... وقدست الشمائل والطباعـا
دماء من جراحك سوف تبقى ... على الايام تندفع اندفـاعـا
تفجر من ضلوع الليـل فجراً ... يجاذب وجنة الشمس الشعاعا
طريق المجد : إما حتف سيف ... وإما ضربة تلد الشجاعـا
وكم نفس فجعت بها ذويهـا ... وما ملكت من الاهل الوداعـا
دموع لو يبل الافق فيهـا ... لروّي غرب ديمته البقاعـا
هنالك خلف منعرج الروابي ... دم يبكي المهندة الجياعـا
سقى من فيض زفرته الليالي ... فعم البؤس في الدنيا وشاعـا
ففي وهج الاصيل زفير شاك ... وفي برد المساء فتى تـداعى
مصائب لو حملن على جبال ... لخرت تحت وطأتها تباعـا
اما علم الطغاة طباع قوم ... إذا هزوا زنـودهم دفاعـا
هوت من بأسهم رجم العوادي ... تزلزل شاهقـا وتدك قاعـا
ونحن اذا طلعنـا خلف أفق ... تساقط أنجم الافق ارتياعـا
ورثنا المجـد ارثا يعربيـا ... تدكدك دون عزته القلاعـا
لنا الثـأر الاغر اذا دعـانا ... مشينـا تحت رايته سراعـا

الاستاذ محمود صارمي

عملاء الوكالة يصرخون:

«لقد اصبح حق العودة غير عملي !!!»

بعد ان فشلت وكالة الغوث الدولية في فرض مشاريع الاسكان .. على اثر المقاومة العنيدة التي ابدتها جموع النازحين المؤمنة بالعودة والثأر .. اخذت تروج لهذه المشاريع بواسطة عملائهـا المستعمرين في الخارج . فهذا «سيرل فولز» استاذ تاريخ الحروب في جامعة اكسفورد ، يكتب في مجلة «اخبار لندن» عن قضية النـازحـين تحت عنوان «حالة النازحين البائسة» فيقول : «يجب ان نعلم ان البلاد العربية التي يقيم فيها النازحون حالياً تحتوي على مساحات شاسعة من الاراضي الصحراوية التي يمكن استغلالها لتطبيق مشاريع الاسكان . وأي محاولة لتقليل عدد النـازحين بعشرات الآلاف لن يتأتى الا باقامة مشاريع سكن هائلة في هذه المناطق الصحراوية . وامام الوكالة الآن مشروعان من هـذا القبيل :

الاول مشروع جونستون ، وهو الافضل ، ويهدف الى استغلال مياه نهر الاردن في صالح العرب واليهود واسكان حوالي ١٥٠٠٠٠ نازح . والثاني مشروع صحراء سيناء الذي يهدف الى اسكان حوالي ٦٠٠٠٠ نازح من منطقة غزة . ويستغرق اتمام المشروعين خمس عشرة سنة يصبح عدد النازحين بعدها ثلاثة ارباع عددهم الحالي .»

ويتابع الاستاذ «فولز» فيقول : «ولن يتحقق هذان المشروعان ما لم تزل العقبـات السياسية التي تواجهها ، ولذلك فعلى حكومات الدول المعنية ان تتعاون مع الوكالة لتحقيقها وعلى هـــذا الاســاس فمصير هؤلاء التعساء (اي النــازحين !!!) يعتمد على العلاقات السياسية بين العرب والعــالم الخارجي ، وخصوصاً بين الدول العربية و«اسرائيل» ..

ويختم المتحدث مقاله بقوله : «لقد اصبح **حق العودة غير عملي مطلقاً ، وعلى النازحين ان يفكروا جـدياً لقبول مشـاريع الاسكان . . . !!! . . .»** .

هكذا تقلب الحقـــائق ايها الشعب .. وهكذا يتآمر المتآمرون على حيـــاتكم ايها النازحون .. **فهذا برهان ساطع** على ان الوكالة تخطط سياستها بالاتفاق مع الدول الاستعمارية الكبرى لانهـاء قضية النازحين .. وبالتالي التمهيد لعقد الصلح مع الاعداء ... ولكن . كلا ايها المتآمرون .. ان ارادة النـــازحين المصممة ستحطم كل مؤامرة من شأنهـــا انهاء قضيتهم . كلا ايها الخونة .. سيعود النازحون ..

ويقف الطفل النـــازح الى جانب خيمته البالية متجهاً بأنظاره نحو الارض السليب ... فيصـرخ : «كلا ايهـــا الخونـــة ... فلسطين لنا ، لنا ، لنا ...»

نوع الجمعيات التعاونية وانتشارها في «اسرائيل»...

تحدثنا في العدد الاخير عن حركة التعاونيات في دولة العزاة.. واعطينا فكرة موجزة عن تاريخ هذه الحركة ومدى امتداد نفوذها في «اسرائيل» وطريقتها في العمل والتنظيم.. وها نحن اذ نتابع البحث مجدداً عن هذه الحركة انما نهدف من ذلك اعطاء القاريء العربي فكرة عامة عن الوضع الاقتصادي عند اليهود. لان معرفة العدو معرفة علمية صادقة، شرط أساسي من شروط النجاح في جولتنا الثانية مع الدخلاء!..

٤ - جمعيات تعاونية للري:
وهذه تساعد المستهلكين على الحصول على كمية وفيرة من المياه بسعر منخفض وبطريقة منظمة.

٥ - جمعيات للتأمين على المواشي والمحصولات تهدف الى مساعدة الفلاحين للحصول على تأمينات كاملة لممتلكاتهم ضد الاخطار الطبيعية... وذلك بدفع تعويضات للمستحقين تتفاوت قيمتها تبعاً للخسارة الناجمة...

٦ - جمعيات تعاونية للعمال والصناعيين، تحاول أن تؤمن للعمال أجوراً عادلة، وتمكنهم من المشاركة الفعلية في صياغة الانظمة والقوانين التي تتعلق بتنظيم علاقاتهم بعضها ببعض.

ويتفرع عن هذا النوع من التعاونيات جمعيات تعاونية للمنتجين الصناعيين تهتم بأيجاد الاسواق المختلفة لتصريف البضائع، وتعمل على مساعدة صغار المنتجين للحصول على رؤوس الاموال اللازمة من بنوك التسليف...

٧ - جمعيات تعاونية للاستهلاك وهذه تأخذ الحاجات الحياتية مباشرة من مصادرها الرئيسية وتوزعها على المستهلكين بأسعار السوق الاعتيادية، وتوزع الارباح على المشتركين بنسبة مساهمة كل عضو فيها...

٨ - جمعيات التأمين على الحياة: وهي جمعيات تعمل على اساس التقدير والتخمين...

٩ - جمعيات الاسكان: وتهدف الى مساعدة الاعضاء على تشييد المساكن الصالحة. وتمنح هذه المساكن كبدل للخدمة، لا تؤجر ولا تباع ولا يسمح لمن تمنح له أن يستغلها مادياً...

وهكذا نرى أن قسماً كبيراً من المرافق الاقتصادية عند اليهود يقوم على أساس المشاركة التعاونية، مما يساعد على ازالة الفروقات الاجتماعية ويضعفها الى حد بعيد...

من مفاهيمنا القومية

تبني الشعب لمفهوم الوحدة خير ضمانة لتحقيقها

ونقطة الانطلاق في رسم معالم خط النضال العملي لتحقيق الوحدة ، هي أن سلاحنا الرئيسي في المعركة يكمن في قوة الشعب ، وينبعث من ارادة الجماهير وينبثق عن رسالة الامة . .

فالشعب هو الذي يملك القدرة لخوض معركة الوحدة بشكل يكفل نجاحها وانتصارها . .

ان هذه الفئة التي اعتلت كراسي الحكم في وطننا العربي يعتورها الانقسام والشلل والعطل . . وهي في تضارب تياراتها وتشعبها تشكل مدارس ومذاهب متناقضة متنافرة ، لا تتفق في شيء قدر اتفاقها على انها لا تمثل الارادة القومية الحقة فهي لا تعيش هذه الارادة ، ولم تتبلور في ذهنها مفاهيم الامة ولا هي تؤمن بمجرد الايمان حتى في كثير من شعاراتها . ومع ان الفئة الحاكمة من حيث طبيعة الموضوع ، بما تملك من امكانيات مادية وعسكرية ، وبما تسيطر على اجهزة ادارية منظمة ، تستطيع مبدئيا ان تسير في الوحدة أشواطا بعيدة ، الا ان خيانة الكثير من اعضائها ، وجنوحهم الى طريق منحرف معكوس خطته مصالح المستعمرين والغزاة يجعل من المغالطة ان نعتمد على هذه الفئة لتحقيق اهدافنا البعيدة . ففي مثل هذه الشؤون الحساسة والتي نعتمد حتى في وجودنا اصلاً على كيفية اتجاهاتها لا يجوز اطلاقا الاعتماد على فرضيات واحتمالات ، نسبتها في النجاح ضئيلة للغاية

لذا فطريقنا مبعثه الشعب . . والنضال الشعبي المنظم هو السبيل الصحيح . .

ومع ان جموع الشعب العربي تؤمن بالوحدة وضرورتها ، الا ان هذا الايمان لم يتبلور في اذهانها بشكل شعار محدود واضح ، ولا هي تدرك السبيل الى تجسيد هذا الايمان عمليا . . وهذا يعني بالتالي ان الجماهير لا تملك الطاقة المندفعة ذاتيا ، ولا هي تعي حقيقة النضال الشعبي المنظم . .

وهنا يأتي دور الفئة المثقفة الواعية . . فعليها تقع مهمة ايقاظ الشعب وتعريفه على الطريق . . عليها اولا ان تبلور اتجاهاتها الفكرية والعقائدية ، وتصهرها في بوتقة واحدة منسجمة . ثم تعمل على توحيد صفوفها وتنظيمها تنظيما محكما واعيا . . وبعد ذلك تنطلق الى الجماهير . . عليها ان ترفع شعار الوحـــدة في كل مكان ومناسبة . . . « الوحدة مطلبنا » . . في الادب من نثر وشعر . . في الجامعة والمدرسة . . في المصنع والمزرعة . . في البيت والشارع . . للشيخ والطفل . . للرجل والمرأة . للفتى والفتاة . . للجميع . . . عليها ان تطبع هـذا الشعار في اذهان الجماهير . . وعلى الجماهير ان تؤمن بان الوحدة منفذها الوحيد لانقاذ ذاتها من فساد الواقع . .

ومجرد الوعي لا يكفي . . وايمان الجماهير كذات مستقلة لا يؤدي الى تحقيق الوحدة . . فعلى هذه الطاقة ان تخرج من حيز الامكان الى نطاق الحركية العاملة . . وهذا لا يؤدي الى نتيجة حاسمة الا اذا رافقه عامل النظام . .

اليهود يعدون لخوض الجولة الثانية

تدأب دولة [illegible] في هذه الفترة على سياسة التركيز في سبيل [illegible] التعبئة السريعة لشن الحرب العدوانية الثانية . فقد باشرت حكومة دولة الغزاة بتطبيق ما صرحت به بشأن التعبئة العسكرية ، تهيئة للجولة القريبة . .

● وذكرت صحيفة « دافار » اليهودية ان ١٣٥٨ مهاجرا يهوديا قد وصلوا الى ميناء حيفا في الاسبوع الماضي على دفعتين ، قادمين من مراكش . كما ذكرت ايضاً ان الحكومة اليهودية قد اعدت العدة لنقل هؤلاء المهاجرين خلال هذا الاسبوع والحاقهم بالقوات اليهودية المقيمة في ميناء « ايلات » في خليج العقبة .

● وجاء في صحيفة « هابوكر » أن عصابة الهاغانا أرسلت فرقتها الهندسية الى شمالي الارض المحتلة حيث اقامت التجهيزات اللازمة على احد الانهار هناك لتدريب الجنود على اجتياز الممرات المائية .

وقد جرى تدريب الفرق الاولى في الاسبوع الاخير ، باشراف قائد منطقة الشمال الكولونيل صدوق ، احد كبار ضباط الهاغانا اذ تدربت هذه الفرق على عبور الانهار على جسر من قوارب صغيرة ، وجسر من العوامات ، وجسر من الحبال ، حاملة كامل اعتدتها واسلحتها الحربية من ثقيلة وخفيفة .

● ذكرت صحيفة « هابوكر » ايضاً ان وزارة الداخلية قد اصدرت قراراً جديداً أقرته البلديات المختلفة في « اسرائيل » تفرض فيه على كل مدني ضريبة جديدة دعتها ضريبة الطوارىء . وتشكل هذه الضريبة ٤٠ ٪ من مجموع ما يدفعه الفرد من ضرائب في مدينة « تل ابيب » و ٢٠ ٪ لسكان القدس المحتلة وحيفا وباقي المناطق .

● صرح مدير وزارة المالية في دولة الغزاة ان مجموع ما انفقته الدولة على الاسلحة في الاشهر التسعة الاخيرة من السنة الماضية قد بلغ عشرين مليون ليرة « اسرائيلية » وان الحكومة قد انفقت مبلغ ١٢٢،٧٠٠ ليرة لمستلزمات الطوارىء ، بدلا من ١٨،٨٠٠ ليرة التي كانت مقررة في الميزانية .

وهكذا يتضح مبلغ اهتمام اليهود في حشد امكانياتهم المادية والبشرية للاعداد الكلي السريع ، في سبيل شن حرب سريعة في المستقبل القريب لتسجيل هزيمة أخرى على العرب ، وبالتالي فرض المؤامرات اليهودية الاستعمارية من صلح وأحلاف . . وعلى الفئة الحاكمة أن تعي هذه الحقيقة . . وأن تجابه الحشد اليهودي بحشد عربي أشد واكبر ، لسحق معالم الدولة اليهودية لطرد المستعمرين الدخلاء . . .

« سياسة الارهاب لن تؤدي الى حل قضية المغرب »

الحل الاوحد في احترام الارادة القومية

مرّ اكثر من عام على اندلاع لهيب الثورة في الجزائر ، تلك الثورة التي عصفت بركائز الاستعمار وكانت نتيجة حتمية لسنين طوال عامرة بالوان الاضطهاد والذل والاستغلال .

وعمدت فرنسا الى سياستها التقليدية : سياسة القوة الغاشمة والطغيان المقيت ففشلت فشلاً ذريعاً لان ارادة الشعب هي التي كتبت لها الغلبة في صراعها مع الباغي وستحقق هذه الارادة أهداف الشعب وامانيه . . .

وفي صحيفة اكسبريس عدد ١٦ / ٢ / ١٩٥٦ كتب جان دانيال ينتقد السياسة الفرنسية ، قال : « اكثر من خمسة عشر شهراً قد مرت على الثورة في الجزائر توسلنا فيها بالبطش والقوة الغاشمة مما ادى الى فشلنا التام ، حقاً ان هذا الواقع اليم ولكنه واضح صريح . فان من يطالع خريطة العمليات الثورية في الجزائر التي نشرت في الصحف الفرنسية ، يدرك كيف نجح الثوار في خلق الانسجام الرائع والتعاون التام بين جميع مواقعهم الستراتيجية في الجزائر .

ومن ناحية اخرى فان الامر الذي يبدو اكثر خطورة اليوم ومنذ الستة اشهر الاخيرة هو الانعدام التام للرأي العام العربي المعتدل ، فقد انحازت تدريجياً الى معسكر الثوار الجمعيات والاحزاب بما فيها جمعية العلماء الدينية .

وهكذا لم يستطع رئيس الوزارة الفرنسية ان يتحدث الى اي شخص يستطيع ان يمثل الوجه الحقيقي للجزائر ، اثناء زيارته الاخيرة . يضاف الى كل هذا انه منذ اسبوعين فقط اعلنت القيادة الفرنسية قلقها للتزايد من خطورة الثورة لمنطقة القبائل الواسعة . كما صرح ايضا منذ شهر واحد حاكم قسنطينة بان في منطقته تكمن امكانية ظهور مئة الف ثائر .

والآن ماذا يستطيع ان يفعل تجاه هذا الواقع الدقيق المستشارون العسكريون الذين يزعمون ان باستطاعتهم حل قضية الثوار بمدة ثلاثة اشهر ! . لقد حان لنا ان ندرك انه اذا كان ثمة خمسة عشر الف ثائر فعلي فان مئات الالوف تمد لهم يد المعونة التامة وتحميهم ويجب ألا ننسى ان ابناء الجزائر يستفيدون من الرابطة التي تجمعهم واخوانهم في تونس ومراكش ، وبالفعل فان وحدات كثيرة من هناك تشترك معهم فعلياً بالثورة داخل الاراضي الجزائرية .

ان سياسة البطش لن تفيدنا ، لقد اختبرناها خمسة عشر شهراً . والصفات التي تتصف بها الوحدات الفرنسية العامله في المناطق الثائرة يجب ان لا تدهشنا اذا ادت الى تحول جميع السكان الى ثوار عنيدين ! . »

لقد سار اخواننا في المغرب شوطاً بعيداً على دروب الجهاد والكفاح وقدموا قوافل عديدة من الشهداء الابرار . وقد ادت بطولتهم الى افهام المستعمرين ان سياستهم قد باءت بالفشل وان الشعب الذي تفتحت عيناه على منابع النور لن يعود الى الظلمة ابداً بل سيسير قدماً الى الامام حتى يحقق لوطنه مايعيد اليه من تحرر و كرامة .